الرزق ممن يشا ابتلا وبسيط يوسعه لمن يشا امتحانا واليه ترجعون
في الاخرة بالبعث فيجازيكم باعمالكم الم تر الى الملا الجماعة من
بني اسرايل من بعد موت موسى اي الى قصتهم وخبرهم اذ قالوا لنبي
لهم هو شمويل ابعث لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله ننتظم
به كلمتنا ونرجع اليه قال النبي لهم هل عسيتم بالفتح والكسر انكتب
عليكم القتال ان لا تقاتلوا اخبر عسى والاستفهام لتقرير المتوقع منها
قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا
لسبيهم وقتلهم فعل بهم ذلك قوم جالوت اي مانع لنا منه مع
وجود مقتضيه قال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا عنه وجبنوا
الا قليلا منهم وهم الذين عبروا النهر مع طالوت كما يأتي والله
عليم بالظالمين فيجازيهم وسأل النبي ارسال ملك فاجابه الى
ارسال طالوت وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا
قالوا اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه لانه ليس
من بيت المملكة ولا النبوة وكان دباغا او راعيا ولم يوت سعة من
المال يستعين بها على اقامة الملك قال النبي لهم ان الله اصطفاه
اختاره عليكم وزاده بسطة سعة في العلم والجسم وكان اعلم بني
اسرايل يومئذ واجملهم واتمهم خلقا والله يوتي ملكه من يشا اتاه
لا اعتراض عليه والله واسع فضله عليم بمن هو اهل له وقال لهم
نبيهم لما طلبوا منه اية على ملكه ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الصندوق

كان فيه

كان فيه صور الانبيا انزله الله على ادم واستمر اليهم فغلبتهم العما
لقة عليه واخذته وكانوا يستفتحون به على عدوهم ويقدمونه
في القتال ويكنون اليه كما قال تعالى فيه سكينة طمانينة لقلوبكم
من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون اي تركاه هما
وهو موسى وعصاه وعمامة هارون وقفيز من المن الذي كان ينزل
عليهم ورضاض الالواح تحمله الملايكة حال من فاعل ياتيكم ان في ذلك
لاية لكم على ملكه ان كنتم مومنين فحملته الملايكة بين السما والارض
وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت فاقروا بملكه وسارعوا
الى الجهاد فاختار من شبابهم سبعين الفا فلما فصل خرج طالوت
بالجنود من بيت المقدس وكان جائرا شديدا وطلبوا منه الما قال ان
الله مبتليكم مختبركم بنهر ليظهر المطيع منكم والعاصي وهو بين
الاردن وفلسطين فمن شرب منه اي من مائه فليس مني اي من
اتباعي ومن لم يطعمه يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة بالفتح
والضم بيده فاكتفى بها ولم يزد عليها فانه مني فشربوا منه فلم يوف
بكثرة الا قليلا منهم فانتصروا على الفرقة روي انها كفتهم لشربهم كل
دوابهم وكانوا ثلثماية وبضعة عشر فلما جاوزه هو والذين امنوا
معه وهم الذين اقتصروا على الغرفة قالوا اي الذين شربوا لا طاقة
قوة لنا اليوم بجالوت وجنوده اي بقتالهم وجبنوا ولم يجاوزوه
قال الذين يظنون يوقنون انهم ملاقوا الله بالبعث هم الذين

Copyright © King Saud University